الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

١٢ صفحة | ٢٥ ليرة سورية

الثلاثاء ٢٥ آب ٢٠١٥ | الموافق ١٠ ذو القعدة ١٤٣٦ هـ | العدد ٢٢١٧ السنة التاسعة | الناشر | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع www.alwatan.sy

Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | Aug 25 , 2015 | No. 2217 | 9th year

في هذا العدد

٢ زلزال الغاب.. ننطلق لننتصر

٦ أحاديث عن سوق سوداء واللتر بـ٣٠٠ ليرة

٩ ثأر صغير للبرشا وخيبة سلبية للريال في جولة الافتتاح الشحيحة

١٠ سخريات الظل... عندما يبتعد الأصل الصانع

عبد الكريم: التفجير «تصرف إجرامي».. اليونسكو: جريمة حرب.. وفرنسا: إبادة للتنوع الثقافي

داعش يدمر معبد «سيد السماوات» وإله الخصب والمطر في تدمر

| الوطن

يبدو أن داعش يتصرف وكأنه يخوض منافسة في ارتكاب الجرائم، فبعد أيام قليلة من ذبح المدير السابق للآثار في مدينة تدمر الباحث خالد الأسعد وتعليقه على عمود، قام التنظيم الإرهابي بتفجير معبد «سيد السماوات وإله الخصب والمطر» في المدينة الأثرية ففجر معبد بعل شمين الذي يعتبر أحد أبرز المعابد في المدينة، بحسب متحف اللوفر في باريس.

واعتبر المدير العام للآثار والمتاحف السورية مأمون عبد الكريم في تصريح لـ«الوطن»، أن تفجير داعش للمعبد «تصرف إجرامي»، داعياً الشعب السوري والجيش العربي السوري والمجتمع الدولي إلى «إنهاء هذا المسلسل الإجرامي الذي يحدث كل أسبوع بحق تدمر»، وإلا فإن هذه المدينة المدرجة على لائحة التراث العالمي بانتظار سيناريو «مأساوي».

ودمر التنظيم المعبد مساء الأحد عبر تفخيخه بكمية كبيرة من المتفجرات ما أدى إلى دمار الجزء المغلق من المعبد وانهيار الأعمدة المحيطة به، الأمر الذي نددت به منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة «يونيسكو» واعتبرته بمثابة «جريمة حرب» و«خسارة جسيمة» للإنسانية، كما نددت فرنسا بتدمير المعبد، وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية: إن ذلك يؤكد «رغبة التنظيم الإرهابي بإبادة التنوع الثقافي الذي يعود لآلاف السنين في الشرق الأوسط».

وفي تصريح لـ«الوطن» قال عبد الكريم «هم ينتقمون ليس من الشعب السوري فقط، وإنما من المجتمع الدولي لأنهم يعرفون جيداً كم تدمر مهمة لدى المجتمع الدولي».

وأضاف: «هم عندما وجدوا أن هناك صحوة عالمية في ضمير العالم عند استشهاد الباحث الفاضل خالد الأسعد المدير السابق للآثار في تدمر قاموا بهذه العملية النكراء حتى يبينوا أنهم أقوياء ولكنهم جهلاء».

ولفت إلى أن التنظيم «كذب لأنه وعد منذ ثلاثة أشهر بأنه لن يهاجم المباني الأثرية وأنه فقط سيدمر التماثيل، لكن ما فعلوه كان عكس ذلك، فهؤلاء لا عهد ولا وفاء ولا كلمة لهم».

وأوضح، أن الأمر لم يقتصر على تفجير المعبد وإنما قيام التنظيم بتنفيذ عمليات إعدام بحق موظفين وعناصر من الجيش العربي السوري في ساحة مسرح تدمر بطريقة إجرامية، كما أعطوا الضوء الأخضر للصوص الآثار ليعيثوا فساداً في المدينة وحولوا المتحف الوطني إلى سجن ومحكمة».

ودعا عبد الكريم الشعب السوري إلى «التضامن بعيداً عن أي اختلاف سياسي لأنه لم تعد هناك معركة سوى مع الإرهاب الذي يستهدف تراثنا ووطننا وتاريخنا وشعبنا».

وأضاف: «على المجتمع الدولي أن يتحرك بسرعة لوقف هذا النزيف وعلى أبناء شعبنا في تدمر أن يعوا أن هذه الآثار كانت عبارة عن خزان اقتصادي سياحي ومصدر رزق لهم وبالتالي عليهم أن يتحركوا ويفعلوا شيئاً ولا يسمحوا لأناس مجرمين بتجفيف منابع رزقهم».

وتمنى عبد الكريم أن «يقوم الجيش العربي السوري في الأسابيع القادمة بتحرير هذه المدينة»، معتبراً أن الجيش إن قام «بتحرير تدمر فهو لا يقوم بتحرير مدينة سورية وإنما ينقذ جزءاً غالياً من التراث العالمي»، مطالباً «الجميع بأن يعي أن معركة تدمر هي معركة ثقافية».

وبدأ بناء المعبد عام ١٧ ميلادي في العهد الفينيقي وجرى توسيعه في عهد الامبراطور الروماني هادريان عام ١٣٠، ويعد الإله بعل شمين سيد السماوات وإله الخصب والمطر في تدمر، ومعبده الوحيد من نوعه الذي بقي محافظاً على شكله الأصلي.

وفي بيان تلقت «الوطن» نسخة منه أدان المجلس الوطني للإعلام في سورية «إعدام» داعش للمدير السابق لآثار تدمر، معتبراً أن «قتله يقع في سياق تصفية الخبرات العلمية والفنية ولا يمكن إلا أن يرى فيها السوريون أيدي الموساد».

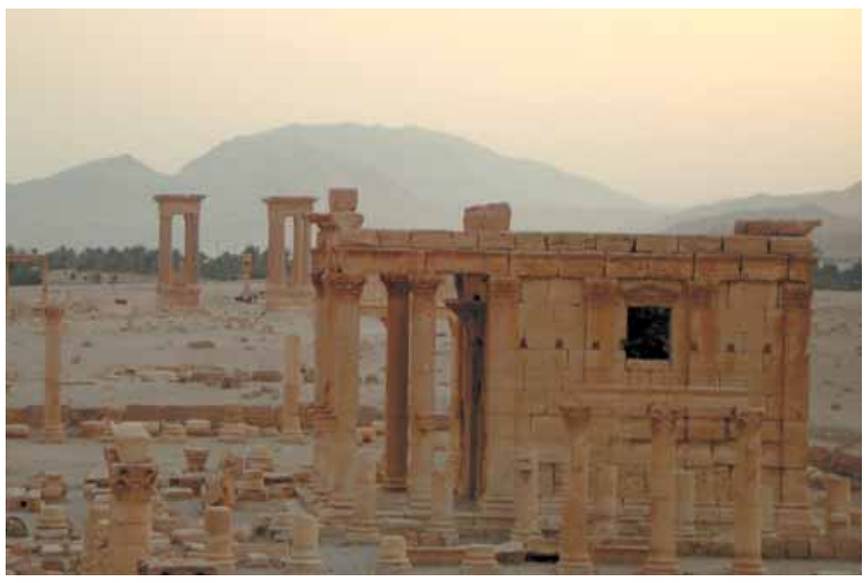

معبد بعل شمين أحد أبرز المعابد في تدمر بحسب متحف اللوفر في باريس والذي قام بتدميره تنظيم داعش الإرهابي (رويترز)

الحرب «الثانية».. وبيان مجلس الأمن

| الوطن

فيما بدأت التحضيرات لشن حرب ثانية في سورية، لا تستهدف شعبها هذه المرة، بل تنظيمان إرهابيان: داعش أولاً ومن ثم القاعدة، ظهر مجلس الأمن واضحاً في بيانه الأخير وهو يتحدث عن الضرورة الملحة لمكافحة الإرهاب أولاً والشروع في مفاوضات سورية – سورية يتوافق على نتائجها السوريون وذلك من خلال خطة مبعوث الأمين العام ستيفان دي ميستورا التي لا تزال قيد البحث والتشاور.

داعش وجبهة النصرة ومن لف لفيفهما من التنظيمات الإرهابية، كانت قد أرسلت إلى سورية من أجل غايات باتت معروفة للجميع وهي إسقاط النظام وقتل ما يمكن من السوريين وتهجيرهم، لكن من يقرأ بيان مجلس الأمن جيداً ير فيه أنه لا يختلف في العمق عما سبق وقد طالبت فيه دمشق وحذرت منه منذ قرابة أربع سنوات.

لقد سبق وأن أعلنت سورية، ومنذ انطلاق الحرب الأولى عليها، أن ما يجري ليس بثورة، إنما إرهاب منظم تقوده وتموله دول ولن يتوقف عند الحدود أو داخلها بل سيمتد ليصل إلى جميع بلدان العالم، وهذا ما حصل فعلاً، وجعل مجلس الأمن والدول الكبرى تتحرك وتستعد من خلال تحالفات لشن حرب ثانية في سورية للخلاص أو للحد من هذا الإرهاب، وهي لن تنجح في ذلك ما لم تشرك الجيش العربي السوري في حربها، لأنه الأكثر خبرة وقدرة على التعامل مع هذه الفصائل والأكثر حضوراً على الأرض.

أما ما تضمنه بيان مجلس الأمن من بنود سياسية فلعل أهم عبارة فيه كانت: «بما يتوافق عليه السوريون»، وهذه أيضاً مبادرة سورية انطلقت مع انطلاق الحوار في حزيران عام ٢٠١١ وأجهضتها آنذاك الدول الغربية «العظمى» التي لم تكن تريد سوى استلام مفاتيح السلطة لتسليمها لمن يرونهم مناسبين من أزلامهم لقيادة البلاد.

المعنى من كل ذلك أن مجلس الأمن تراجع من خلال بيانه الأخير عن فرض الحلول في سورية، وعن تقرير مصير السوريين، وبات يتحدث عن توافق، والتوافق يعني استفتاء وانتخابات، وهذا أيضاً ما كانت تنادي به سورية منذ زمن دون جدوى.

لقد حاول الكثيرون الإيحاء أن روسيا وإيران والصين، حلفاء سورية، قد تخلوا عنها من أجل تسويات ما في المنطقة، لكن الواقع يشير إلى أن الحلفاء هم الآن أكثر تمسكاً بسورية وقيادتها من أي وقت مضى، لمعرفتهم أن الغرب كان مخطئاً تجاه الأزمة السورية، وهناك اعترافات بذلك، وأن الجميع يبحث عن مخرج نجاة من الحرب ومن المواقف الرنانة السابقة، الأمر الذي جعل من حلفاء سورية محاورين أساسيين لحل الأزمة، في حين كانوا مهمشين حتى وقت قريب، لا بل متهمون بدعم الإرهاب الذي كانوا هم أكثر من يحاربه بالتعاون مع الجيش العربي السوري.

إذاً يمكن القول: إن المنطقة دخلت في التسوية وإن الأشهر القليلة المقبلة من شأنها أن تكبد الإرهاب الممول سعودياً وقطرياً خسائر فادحة، وتصريحات الدول الكبرى لم تعد ذات نبرة إلزامية، فالجميع الآن يبحث عن مدخل للانخراط في حوار مع دمشق ومع الجيش العربي السوري لضمان نجاح «الحرب الثانية» وتخليص العالم من أبشع الجرائم التي ارتكبت بحق الإنسانية والحضارة والتاريخ، وبيان مجلس الأمن الأخير ليس إلا مقدمة لإطلاق حوار سياسي بين السوريين أنفسهم تكون نتائجه توافقية ويمهد لإعادة تطبيع علاقات العالم مع دمشق.

لقد تعرضت سورية لأبشع عدوان عرفه العصر الحديث، لكن هذا العدوان أخفق في تحقيق أهدافه، وبات مطلب كل العالم اليوم إيجاد مخرج نجاة للتخلص من الإرهاب وإعادة الأمن إلى المنطقة قبل فوات الأوان وخصوصاً بعد أن باتت فيها دول أخرى مهيأة للانفجار في أي لحظة.

طهران وموسكو محور حركة مشاورات عنوانها سورية ومكافحة الإرهاب

زعماء عرب يشدون الرحال للقاء بوتين

| وكالات

شد ثلاثة من الزعماء العرب الرحال إلى العاصمة الروسية موسكو للقاء الرئيس فلاديمير بوتين، وإجراء مزيد من المشاورات حول الأزمة السورية ومبادرته تشكيل تحالف دولي إقليمي لمواجهة الإرهاب، وذلك في حين أعلنت طهران عن تطابق وجهات النظر مع بريطانيا بشأن مكافحة الإرهاب.

ويلتقي بوتين اليوم الملك الأردني عبد الله الثاني وولي عهد أبو ظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة محمد بن زايد آل نهيان، ومن المتوقع أن يركز اللقاءان على التطورات في الشرق الأوسط، وذلك قبل يوم من اللقاء المرتقب بين الرئيسين الروسي والمصري عبد الفتاح السيسي.

وأوضحت الدائرة الصحفية التابعة للكرملين، بحسب موقع قناة «روسيا اليوم»، أن بوتين وعبد الله الثاني سيتبادلان الآراء بشأن أهم القضايا المدرجة على الأجندة الإقليمية والدولية، بما في ذلك التصدي لتنظيم داعش الإرهابي وتسوية الأزمة السورية وعملية السلام الشرق أوسطية.

على خط مواز تواصل موسكو مشاوراتها مع مختلف القوى السياسية السورية، إذ يزور العاصمة الروسية هذه الأيام وفد من لجنة متابعة مؤتمر طهران برئاسة وزير الدولة لشؤون المصالحة علي حيدر، ومن المقرر أن يستقبل بوغدانوف أعضاء الوفد.

وأمام المنتدى الشبابي الروسي اعتبر وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن حقبة الهيمنة الغربية على الاقتصاد والسياسة في طور الانتهاء، وقال بحسب «روسيا اليوم»: إننا نراقب محاولات (الغرب) الحفاظ على الهيمنة بطريقة مصطنعة، بما في ذلك من خلال الضغط على دول أخرى، واستخدام العقوبات، وحتى استخدام القوة العسكرية خرقا للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، وهذا يزيد الفوضى في العلاقات الدولية»، مؤكداً أن سياسة الغرب حولت الشرق الأوسط إلى بؤرة للإرهاب.

في طهران، دعا أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمخاني إلى ضرورة التوصل إلى عزم راسخ لمكافحة التطرف والإرهاب في المنطقة مع الأخذ بعين الاعتبار استقلال وسيادة الدول.

وخلال لقائه أمس وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند في طهران، قال شمخاني: إن «عدم الاكتراث لتحذيرات إيران بشأن تسليح الجماعات المعارضة للحكومة السورية الشرعية، أدى إلى تشكيل التنظيمات الإرهابية وأثار أزمة لم يسبق لها مثيل وكبد دول المنطقة خسائر وأضراراً جسيمة».

وأشار شمخاني إلى تطابق وجهات النظر بين إيران وبريطانيا حول مكافحة الإرهاب، في حين أكد هاموند على التعاون بين بريطانيا وإيران باعتبارها قوة إقليمية لها دور متميز في حلحلة قضايا المنطقة خاصة موضوع مكافحة الإرهاب.

أبو يوسف: علاقة المنظمة بدمشق أساسها عدم التدخل بالشأن السوري

| فلسطين المحتلة – محمد أبو شباب

أكد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية واصل أبو يوسف، أن العلاقة بين منظمة التحرير الفلسطينية وسورية، يسودها الاحترام المتبادل وتقوم على أساس عدم التدخل في الشأن الداخلي السوري.

وأوضح أبو يوسف في حوار مع «الوطن» أن المنظمة وقفت على الحياد إزاء ما يجري في سورية، وسعت إلى «وقف نزيف الدم» فيها لإدراكها التام أن القضية الفلسطينية هي قضية الأمتين العربية والإسلامية المركزية و«لا يجوز صرف الأنظار» عنها.

وحسم أبو يوسف الجدل حول استقالات الأعضاء العشرة في منظمة التحرير الفلسطينية بمن فيهم الرئيس الفلسطيني محمود عباس، مؤكداً أن الاستقالات باتت سارية المفعول وأن هناك تحضيرات جارية لعقد جلسة للمجلس الوطني الفلسطيني لانتخاب أعضاء جدد للجنة التنفيذية.

(التفاصيل ص٥)

أنقرة وواشنطن ستطلقان عملية «شاملة» ضد داعش.. و«الأحرار» تتبرأ من «القاعدة»!

| وكالات

أعلن وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو أمس أن تركيا والولايات المتحدة ستبدأان قريباً عمليات جوية «شاملة» لإخراج مسلحي تنظيم داعش الإرهابي من منطقة في شمال سورية متاخمة لتركيا.

وأوضح جاويش أوغلو في مقابلة مع وكالة «رويترز» للأنباء أن المحادثات التفصيلية بين واشنطن وأنقرة بشأن هذه الخطط اكتملت قبل يومين، مبيناً أن حلفاء إقليميين قد يشاركون فيها من بينهم السعودية وقطر والأردن بالإضافة إلى بريطانيا وفرنسا، معتبرا أن العمليات ستبعث أيضاً برسالة للرئيس بشار الأسد وتضغط على حكومته، لقبول التفاوض والسعي إلى حل سياسي للحرب السورية.

في غضون ذلك ذكرت صحيفة «زمان» التركية أن البيت الأبيض رفض طلباً من الرئيس التركي رجب طيب أردوغان للقاء نظيره الأميركي باراك أوباما، خلال زيارته المزمعة إلى واشنطن، بحجة كثافة برنامج الأخير وعدم وجود الوقت لديه للقاء أردوغان، وفقاً لما نقلت وكالة «سانا».

من جهة أخرى، أعلنت حركة «أحرار الشام الإسلامية» براءتها من تنظيم «القاعدة»، في استجابة لرغبة تركيا وقطر، اللتين تريدان مشاركة الحركة بالقتال ضد داعش، وعلقت واشنطن موافقتها على نبذ الحركة للقاعدة.

الجيش والمقاومة يتقدمان في الزبداني.. ومسلحو وادي بردى وعين الفيجة «يفرون»

| الوطن – وكالات

تتوالى رسائل الإفلاس وقرب الهزيمة النهائية للمجموعات المسلحة ليس فقط عبر استهدافها ولليوم الثاني الأحياء الآمنة في دمشق وحلب بعشرات القذائف الصاروخية والهاون، بل أيضاً بانسحابها من وادي بردى وبلدة عين الفيجة بشكل كامل، وقالت مواقع المعارضة إن ذلك جاء استجابة لضغط شعبي رافض لتواجدها في المنطقة، في حين حقيقة الانسحاب أنها تأتي من حالة الخوف التي يعيشها هؤلاء أمام تقدم الجيش العربي السوري والمقاومة اللبنانية وتضييقهما الخناق على المسلحين في الزبداني بعد إحكام السيطرة بالتعاون مع المقاومة اللبنانية على ساحة العجان في الحي الغربي بالمدينة.

تقدم الجيش وإنجازاته انسحبت على جميع النقاط الساخنة على مدى الجغرافية السورية، موقعاً مئات الإرهابيين قتلى في سهل الغاب وجسر الشغور نتيجة «معركة الزلزال الكبرى»، كما أسفرت عمليات دقيقة لوحداته العاملة في حلب عن مقتل مسلحين من «جبهة النصرة» و«الجبهة الشامية» و«حركة أحرار الشام».

واستهدفت التنظيمات الإرهابية المنتشرة في مناطق بالغوطة الشرقية الأحياء الآمنة للعاصمة لليوم الثاني على التوالي، ما أدى لجرح ١٣ مواطناً إضافة لأضرار مادية جراء القذائف التي سقطت «قرب جامع الشيخ رسلان في حي باب توما، شارع بغداد، جامع الشيخ محي الدين، ساحتي شمدين والجبة بمنطقة ركن الدين»، إضافة لسقوط ٧ قذائف على ضاحية حرستا في ريف دمشق أسفرت عن أضرار مادية.

في المقابل، رد الجيش باستهداف معاقل ومنصات إطلاق القذائف في حرستا وعربين ودوما وعين ترما وحي جوبر بالغوطة الشرقية موقعاً العديد من الإرهابيين قتلى، أغلبيتهم من ميليشيا «جيش الإسلام».

شمالاً، أوضح مصدر في قيادة شرطة حلب أن إرهابيين يتحصنون في حي بني زيد استهدفوا بعدد من القذائف الصاروخية حي الخالدية ما تسبب بارتقاء شهيدين وإصابة شخصين آخرين، في حين أكد مصدر عسكري أن وحدة من الجيش «قضت في عمليات دقيقة على إرهابيين من جبهة النصرة و«الجبهة الشامية» و«حركة أحرار الشام» ودمرت ما بحوزتهم من أسلحة وعتاد في أحياء بستان الباشا وكرم الجبل وحلب القديمة».

وفي إطار «معركة الزلزال الكبرى» التي أطلقها الجيش في سهل الغاب، أكد مصدر عسكري مقتل ٤٠ إرهابياً على الأقل في السهل بينهم أحد المتزعمين الميدانيين لما يسمى «جيش الفتح».

كما أكد مصدر إعلامي لـ«الوطن» أن الجيش يتقدم في ريف اللاذقية، فيما قضت وحداته على المئات من الإرهابيين في «جسر الشغور، القرقور، فريكة، السرمانية، جب الأحمر، البحصة، والزكاة».

قوات الجيش السوري تواصل «عملية الزلزال الكبرى» في سهل الغاب وريف إدلب (عن الإنترنيت)

الكهرباء ستتحسن بدءاً من الأسبوع المقبل.. والقادري: المواطن لم يعد يتحمل أكثر.. والبني: الحكومة تقود الغلاء برفع الأسعار

الحلقي للعمال: ٦٠٩ مليارات ندفعها كرواتب في العام وندعم المواطنين بـ٩٨٣ مليار ليرة

| محمود الصالح

أكد رئيس مجلس الوزراء وائل الحلقي أن الحكومة الحالية هي حكومة حرب، وأن الأولوية اليوم محاربة الإرهاب، معتبراً أن في حالة الحروب تسخر الإمكانات لصمود القوات المسلحة، ومع كل ذلك تستمر الدولة بتقديم الرواتب للعاملين بمبلغ يصل إلى ٦٠٩ مليارات ليرة سنوياً والدعم الاجتماعي اليوم يصل إلى ٩٨٣ مليار ليرة.

وخلال مؤتمر اتحاد العمال الذي عقد على مدار اليومين الماضيين قال الحلقي في كلمة له أمس: نحن الآن نعمل بعقلنة الدعم وهذه فلسفة الحكومة للمرحلة القادمة للوصول التدريجي إلى أسعار حقيقية.

وشدد الحلقي على أن الدولة مازالت تقدم الدعم لكل المواد التموينية حيث إنها تشتري القمح بسعر ٦١ ليرة ويكلفها نقله من الحسكة ٥١ ليرة، مشيراً إلى أن حاجتها منه ١٥٣ ألف طن شهرياً ولم يتم تأمين إلا ٤٣٣ ألف طن في هذا العام، نافياً وجود أي شبهة فساد في كل العقود، وموضحاً أن وضع الكهرباء بدءاً من الأسبوع القادم «سيتحسن».

وعما يتعلق برفع سعر الأدوية لفت الحلقي أن أسعار جميع مكونات الصناعة الدوائية ارتفعت ولدينا ٢٠ بالمئة من الأدوية مفقود ونحن أمام خيارين إما أن تفقد الأدوية أو تأتي تهريباً ومن ثم فإن الشركات الدوائية تبيعها بزيادة ٣٠٠ بالمئة على الأسعار.

بدوره اعتبر رئيس الاتحاد العام جمال قادري في كلمة له في المؤتمر أن المواطن لم يعد يستطيع التحمل أكثر ونحن نريد تصليب موقف مواطننا الذي دفع الكثير، مشدداً على ضرورة عودة الحكومة عن رفع سعر الأدوية، ومؤكدا أن الأسرة السورية اليوم تحتاج إلى ١٠٠ ألف ليرة شهرياً.

وطالب حسان البني من السويداء بحكومة حرب تدير معركتنا الاقتصادية، معتبراً أن الأزمة هي التي تدير الحكومة ما أدى إلى تهريب العملة الصعبة، وأن الحكومة هي التي تقود الغلاء من خلال رفعها للأسعار دون أي تدخل منها لضبطه.

(التفاصيل ص٦)

ارتفاع الطلب عليه بقصد السفر

الدولار في السوداء ٣٠٥ ليرات

| علي نزار الآغا

يعقد مصرف سورية المركزي ظهر اليوم جلسة تدخل لبيع شريحة من القطع الأجنبي في إطار عمليات التدخل المستمرة بسوق القطع عن طريق المصارف ومؤسسات الصرافة العاملة في سورية حفاظاً على استقرار سعر صرف الليرة.

وأكد مدير شركة الشعار للصرافة نادر الشعار ارتفاع مستوى عمليات البيع للمواطنين للأغراض غير التجارية، من دون قيود أو عوائق، وعلى سعر محدد من المصرف المركزي وهو ٢٩٩ ليرة ولاسيما أن هناك إقبالاً كبيراً من المواطنين لشرائه بهدف السفر.

ونفى الشعار لـ«الوطن» ما تناقلته صفحات فيسبوك عن أن سعر الدولار بلغ في السوق السوداء ٣٣٠ ليرة في حين سعره الحقيقي لم يتجاوز ٣٠٥ ليرات، مؤكداً أن معظم التجار يتلقفون أسعار الدولار من الفيسبوك لرفع أسعار منتجاتهم، ما يمكّن المضاربين من التحكم في عيش المواطن.

وكشف الشعار أن كمية الدولار التي سيطرحها المركزي في جلسة التدخل معظمها مخصص للأغراض التجارية.

(التفاصيل ص٦)